

12598 - فضل تفطير صائم

السؤال

ما هو الثواب المترتب على تفطير صائم؟.

الإجابة المفصلة

عن زيد بن خالد الجهنمي قال : قال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْفَضُّ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا »

رواه الترمذى (807) وابن ماجه (1746) وصححه ابن حبان (8 / 216) والألبانى فى " صحيح الجامع " (6415).

قال شيخ الإسلام : والمراد بتفطيره أن يشبعه . ا.هـ الاختيارات ص 194 .

وقد كان السلف الصالح يحرضون على إطعام الطعام ويرونه من أفضل العبادات .

وقد قال بعض السلف : لأن أدعوا عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب إلي من أن اعتق عشرة من ولد إسماعيل .

وكان كثير من السلف يؤثر بفطوره وهو صائم ، منهم عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وداود الطائي ومالك بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، وكان ابن عمر لا يفتر إلا مع اليتامي والمساكين .

وكان من السلف من يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم ، منهم الحسن وابن المبارك .

قال أبو السوار العدوى : كان رجال منبني عدي يصلون في هذا المسجد ما أفتر أحد منهم على طعام قط وحده ، إن وجد من يأكل معه أكل و إلا أخرج طعامه إلى المسجد فأكله مع الناس وأكل الناس معه .

وعبادة إطعام الطعام ، ينشأ عنها عبادات كثيرة منها : التودد والتحبب إلى المطعمين فيكون ذلك سبباً في دخول الجنة : كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا " رواه مسلم (54) ، كما ينشأ عنها مجالسة الصالحين واحتساب الأجر في معونتهم على الطاعات التي تقووا عليها بطعمك .